رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين)451(

علي عبدالعزيز الشبل

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الرابع والخمسون بعد المئة مذاكرة احاديث رياض الصالحين وما زلنا بفضل الفقر التقلل من الدنيا - 00:00:00

بفضل الفقراء نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل صلاة واتم تسليم. قال الامام النووي رحمه الله تعالى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:00:32

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام. رواه الترمذي وقال حديث صحيح هذا الحديث الذي رواه الترمذي وغيره وحسنه وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:52

يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة سنة وهذا لانه خفت عليهم تبعة السؤال والحساب في هذا المال من اين جاء وفيما ذهب - 00:01:14

والاغنياء موقوفون ان يحاسبون واما اهل النار فقد امر بهم اليها ودل الحديث على فضل مآل الفقراء وان كان نالهم في الدنيا ما نالهم من النقص والعوز فان صبروا ظوعفت لهم المثوبة - 00:01:36

وان تجزعوا لم ينفعهم ابتلاء الله لهم بالفقر وفي الجملة العاقل الذي ينظر في العواقب فاذا كان هؤلاء الفقراء يدخلون الجنة قبل اهل الجدة بخمس مئة عام يجعل المؤمن يزهد في هذه الدنيا ويقلل منها - 00:01:59

ولا يهتم لجمعها بل ينفقها فيما اوجب الله من النفقات الواجبة والمستحبة ولا تغريه الدنيا ان الدنيا تغري حتى توقع صاحبها في الحرام شاء ام ابى درى او تغافل نعم - 00:02:21

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع. وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع يعني بطني - 00:02:46

نعتمد بكبدي اي ببطني لان الكبد لا يعتمد عليها لانها داخل القفص. الصدري ولكن ببطن من شدة الجوع وهذه الحال ما مر عليه يوم ويومان وثلاثة ولم يطعم شيء جرب اذا صمت كيف تجد شهوتك للطعام - 00:03:02

وجرب اذا احتميت كيف تجد نفسك في الطعام في تالي اليوم فكيف وقد مضى عليه يوم ويوم ان وثلاثة وليس في في جوفه شيء يعتمد بكبده اي ببطنه على الارض - 00:03:25

ولهذا الرواية الاخرى واشد بالحجر على على بطني. نعم. وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولا قد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما - 00:03:43

في نفس ثم قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فاذن لي فاذن لي فدخلت فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن؟ قالوا اهداه لك فلان او فلانة. قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال الحق الى اهل الصفة فاذهب - 00:04:03

ادعوهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأون على احد ولا مال ولا على احد. وكان اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا. واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها. فسأل - 00:04:28

ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة؟ كنت احق كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاءوا وامرني قوله فأسأني ذلك يعني اني غثني والهدني واحزنني - 00:04:48

وكان يطمع ان يسد بهذا اللبن شيئا من جوعه كم كان اهل الصفة بضع سبعين او بضع ثمانين يزيدون وينقصون بحسبهم وليس لهم معيل هم اضياف الاسلام كانوا ينزلون في شمال مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فسمي موضعهم بموضع اهل الصفة - 00:05:10
فلم يجد ابو هريرة رضي الله عنه من حبه وطاعته للنبي عليه الصلاة والسلام الا ان يسمع له ويطيع. مع انه وهذا للنظر القاصر ولهذا اذا جاءك يوم يعتى او ما شبعت او عطشت او بردت - 00:05:41
احتسب ذلك على الله لانه امر مقدر عليك وادفعه بالاسباب الشرعية ولا تدفعه بالطمع والشفه في الدنيا فهذا ابو هريرة ساءه هذا الامر وليس له بد الا الامتثال وفي اخر الحديث يظهر لكم انه رضي الله عنه ما زال يشرب - 00:06:05
ما زال يشرب حتى روي ولم يجد له مسلكا. نعم. فاذا جاءوا وامرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن الم يكن من طاعة من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد. فأتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستأذنوا فاذنوا - 00:06:31
لهم واخذوا مجالسهم من البيت. قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال خذ فاعطهم. قال فاخذت القدح فعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى حتى يروى. ثم يرد علي القدح فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي - 00:06:51
قدح فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح. حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقد روي القوم فاخذ القدح فوضعه على يده. فنظر الي فتبسم فقال ابا هر؟ قلت لبيك يا رسول الله؟ قال بقيت - 00:07:11
وانا وانت قلت صدقت يا رسول الله. قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت. فقال اشرب فشربت. فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا. قال قال فارني فاعطيته القدح. فحمد الله - 00:07:31
الله تعالى وسمى وشرب الفضل. رواه البخاري. اللهم صل وسلم عليه فيه انه عليه الصلاة والسلام رحيم بامته وبضاعفتها فلما وجد في بيته هذا القدح من لبن اهداه اليه فلان او فلانة - 00:07:51
وجاء ان المهدي ابو الدرداء وجاء انه ام سليم وجاء غيرهم امر ابا هريرة ان ينادي اهل الصفة فناداهم فجلسوا فاستأذنوا فجلسوا واعطى النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة القدح فناوله واحدا واحدا - 00:08:13
يعطى الواحد منهم يشرب حتى يروى ثم يناول ابا هريرة القدح ليش ما يعطيها اللي على يمينه؟ لان الحال حال ضعف ونقص يرده على المعطي اما ان يوفي واما ليعطيه غيره - 00:08:37
وفي هذا سنة ان القدح اذا ناولتك اذا ناولته اذا ناولك اياه مناول ان تشرب فاما ان تعيده اليه او تعيده على من يمينك ولا تقدم من من على يسارك حتى يأذن - 00:09:00
من على يمينك او صاحب المحل فشربوا جميعا حتى رووا رضي الله عنها من اوت النبي صلى الله عليه وسلم القدح والقدح حين يستوعب اللبن مثل ما هو مثل الكاس اوسع من الكأس - 00:09:16
يشبه مسحلة ولا الطاسة ولا الغضار وغالبا انه من خشب او من حجر قد يكون من حديد على قلة عندهم ووضعه على يده هكذا قال ابا هريرة لم يبق الا انا وانت. قلت نعم يا رسول الله. قال اشرب - 00:09:33
فسمع ابو هريرة لرسول الله واطاع واخذ فشرب وقال له اشرب ظن انه رد القدح حياء من رسول الله ثم قال اشرف فشرب رضي الله عنه حتى قال والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا - 00:09:57
قال ثم ناولت الفضل يعني الباقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشربه فهذا فيه ما نادى القوم وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صحابته ما نالهم من الضعف - 00:10:21
وما نالهم من العوز والحاجة والفاقة ولم تؤثر على هذه على دينهم ولا على عقيدتهم جاءتنا الدنيا تأثرت على ديننا ومروءاتنا وافسقت وافقدت منها ما افقدت وهذا يوجب الانتباه والحرص والمحاسبة والحذر - 00:10:40
نعم وعن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي. فيجيء الجائي فيضع رجله - 00:11:05
على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع. رواه البخاري وهذا ايضا وجه اخر يرويه محمد ابن سيرين امام اهل

البصرة عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:11:25
ولم يكن له مهنة ولا عمل كان يخر بين المنبر وبين حجرة عائشة وهي او اول الحجرات مما يلي مسجده عليه الصلاة والسلام يخر سريعا لا ميتا وانما مغشا عليه. فيجيء الجائي - 00:11:41
ويضع رجله على رقبته يظن انه مجنون على رقبته لئلا يؤذي من يثور عليه قال وما بي جنون ما بي الا الجوع هذولا امثل الناس واكرمهم يا اخواني اخذ منهم الجوع هذا المأخذ - 00:12:02
والجوع مما يستعاذ منه ويستعاذ من الفقر ولكن الجوع يربي والفقر يربي والغنى يطغي الا من شاء ربي فنعم المال الصالح بيد الرجل الصالح نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاع من شعير - 00:12:25
متفق عليه نعم توفي النبي صلى الله عليه وسلم والدنيا فتحت لكنه استمر على ما كان من شأنه داعيا ربه ان يجعل عائشة ال محمد قوتا درعه رهنها عند يهودي - 00:12:52
على ثلاثين صاعا من شعير له ولاهله هذا هو صلى الله عليه وسلم ما عنده مال ما عنده سيولة وفيه جواز الرهن ولو كان مع الكتاب والكافر فان النبي عامل الكفار - 00:13:13
عاملهم بيعا وشراء ومعاهدة ورهنا ولا غضاضة في ذلك الرهن توثيق دينا او بعرض او بعين هذا هو الرهن وثق دينه بهذا العرض بارظ سيارة بثوب بسلاح بعباءة بدرع كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:35
في ثلاثين صاع كم كيلو تسعين كيلو اخواتي اهل بيته وهن تسع عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهن لكل واحدة عشرة ثلاثة اصع عشرة كيلو ما هو بكيس ابو خمسة واربعين كيلو يا اخوان - 00:14:07
ابو خمسة واربعين من بر ومن طحين ومن رز ورز بشاوري ورز ما هو بشاوري ومزة ها وكراتين لنعرف الفرق بيننا وبينهم والبول الشاسع بين حالنا وحالهم تقول عائشة رضي الله عنها فما زلت اكل منه - 00:14:34
وهو في رف بيتي حتى كلته ففني وفي هذا بركة الطعام الا يكال ولا يعد يبقى على ما هو عليه لان البركة شيء معنوي يجعله الله جل وعلا يظهر اثره حسا على الواقع - 00:14:58
وفيه وجده عليه الصلاة والسلام وضيق ذات يده شعير ما هو ببر والشعير يطعم الان لمن البهائم ما يأكله الناس يتفننون ما يبون الفينة الطحين الابيظ يجيب السكر ولا يا ابونا البر يا ابونا مخال - 00:15:21
تفنن وتفيؤ في نعم الله علينا وعليهم اللهم ارزقنا شكرها واستعملنا في طاعتك واستعملها في طاعتك يا ذا الجلال والاكرام. نعم. وعن انس رضي الله عنه قال رهن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:45
بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة. ولقد سمعته يقول ما اصبح ال محمد صاع ولا امسى. وانها لتسعة ابيات. رواه البخاري. الله اكبر. الاهالة بكسر الهمزة الشحم الذائب - 00:16:04
والسنخة بالنون والخاء المعجمة وهي المتغيرة نعم مات عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهونة باصع من شعير في الغالب ما مر على النبي ان ان بيتا من بيوته فيه صاع هذا في الغالب - 00:16:24
ولا يعارض هذا هذا الحديث لضيق ذات يده عليه الصلاة والسلام وسرت اليه باهالة سلخة الشحم الذائب المتغير مع طول مكثه هذا التحفة التي يهدى لها صلى الله عليه وسلم ممن اهداها ام سليم. ام انس - 00:16:44
في هالة سانخة شحم متغير اللهم صلي وسلم عليه وهذا يدل على عوزهم وظعفهم وضيقي ذات يدهم وهم اكرم عباد الله واشرفهم على الله واتقاهم واخشاهم له وهذا يوجب الانتباه يا اخواني ويوجب الحذر - 00:17:10
ويوجب ان نعود انفسنا على التقلل والتقشف جعلنا ان ننتبه ونحذر من هذه الدنيا ان تغرينا او تغرنا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيت سبعين من اهل - 00:17:33
في الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه

بيده كراهة ان ترى عورته. رواه البخاري - 00:17:57
وهذا يدل على انهم في في اللباس ما عندهم شيء ما عنده رداء يستر عاتقيه اما ازار واما كساء يجمعه ويربطه ويبلغ اما انصاف ساقيه او كعبيه فاذا لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:14
في نهيه عن اشتمال الصماء ما عندهم الا هذا هذا فاقده سيضم على نفسه ويجمعه لان لا تنكشف عورته. ما عنده غيره ولهذا لا يرد عليه موضوع اشتمال الصمة اذا عقده - 00:18:34
الصمة ان يلف الملاءة والعباءة والبطانية عليه ما تحتو شيء ما عندهم فهذا شأنهم رظي الله عنهم في اللباس وما شأن النبي صلى الله عليه وسلم عنهم بالشأن البعيد وكانون نحو سبعين يزيدون وينقصون - 00:18:53
وهم اضياف الاسلام لانهم يمكثون في المسجد مهاجرين الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم يكرمهم الانصار بما استطاعوا واغنياء المسلمين بما استطاعوا. نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادمن حشوه لي رواه البخاري - 00:19:16
الان بين فراشه وقبل ذلك لباسهم وقبل ذلك طعامهم فراش النبي عليه الصلاة والسلام من ادن جلد حشوه لي ليف النخل خشن ولا ناعم؟ مثل النعام ومثل جلد الارنب ها ابدا وانما خشن - 00:19:41
كما كان اسلافكم انتم يحشون مخادهم بالتبن اعزكم الله والحاضرين ولهذا ربما نذرت منها واحدة وبطة من؟ اتكأ عليها اللهم صلي وسلم عليه. هذا لباس النبي عليه الصلاة والسلام وفراشه وذا طعامه - 00:20:08
وش حاله؟ حال غنى ولا حال فقر وظعف وفاقة ها يا اخواني والتقلل والفاقة وهذا يوجب ان نحمد الله على هذه النعم اي والله يا اخوان نحمد الله عليها ولا يعرف قدرها الا من جرب ضدها - 00:20:26
الله يبطي بساعة الردى. امين. وساعة الشر عنا وعنكم وعن المسلمين اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. امين. ولا مبلغ علمنا - 00:20:48
ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة مآذننا وقرارنا اللهم اجعل حظنا من هذه الدنيا ما يعيننا على طاعتك ويباعدنا عن معصيتك ويحقق لنا مرضاتك رضاء تاما لا تغضب علينا معه ابدا - 00:21:08
اسأل الله الكريم بوجهه فردوسه الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا وجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه جواد كريم والحمد لله رب العالمين - 00:21:27
نعم ايه التكسب بالديون والالتقاء الديون ايه ايه نعم التكسب مأمور به لكن الذي هو مكروه التوسع في الدنيا والتوسع في المكاسب والمأمور المندوب اليه التقلل من الدنيا فان تكسب لينفع غيره ويسد حاجة غيره اصيب بهذه النية - 00:21:55
اما ان يستدين يرابح فهذا غلط لان الاستدانة تحمل ديون وانت على خطر معلق بدينك اما اذ من كان يغلب على ظنه الوفاء فنعم لان غالب الصحابة هذا تكسبهم يستدين - 00:22:39
يتكسب ويوفي لمن ادانه كما جاء في حديث عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه نعم اللهم صلي وسلم ايه اذا انعم الله عليك احب الله ان يرى اثر النعمة عليك - 00:22:59
اذا انعم عليك وان ترى اثرها عليك الا تظهر البخل والشح الطمع وقد انعم الله عز وجل عليك وليس معناها ان تشفح في هذه الدنيا هذا منهج التوازن في المعيشة - 00:23:35
منهج التوازن في اكل الإنسان ولبسه وشربه اللباس الان يقول ما البس حق العام نلبس لبس جديد والدواليب مليانة لم لئلا يعاب ايه لابس لبس العام والناس في زماننا يا اخواني تاكل بعيونها وتلبس بعيونها - 00:23:57
وتركب وتشرب وتسكن بعيونها ولا لا يا اخواني يناظرون غيرهم وش يسوون ما كنا نعيبه على النساء بالامس اليوم نفعله اليوم حنا وهذي الرخامة هذه الرخامة شرعا وواقعا والله المستعان. نعم - 00:24:18

نعم من ترك واجبا متعمدا في صلاته ففيه قولان لاهل العلم قيل تبطل الركعة وقيل تبطل الصلاة واللي يظهر والله اعلم انه بحالي صاحبها فان كان مع الجماعة متبوع تابع للامام - 00:24:38

تبطل هذه الركعة التي ترك فيها الواجب وان كان لوحده بطلت صلاته فيستأنفها من جديد اذا ترك الواجب متعمدا مثلا ترك التكبيرات الانتقال بركة تسبيحات في الركوع والسجود ترك التشهد الاول متعمدا في كل ذلك - 00:25:11

فهذا حكمه والله اعلم. نعم نعم من طلب في حاجة غيره ان كان ذا مسؤولية وذا ولاية فنعم اما اذا لم يكن كذلك فلا يطلب لغيره لا يطلب لغيره الا في حال - 00:25:30

آآ شدة حياء ذلك او او عجزه ان يطلب اما ان يكون هذا ديدنا له فهذا مدعاة وقوعه في دائرة الحرج والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:25:59

- 00:26:17